# الروابط الحجاجية في ملحمة عيد الغدير

**مروة رشك جاسم**

**أ.م.د موفق مجيد ليلو**

**جامعة ميسان/ كلية التربية**

**المديرية العامة لتربية ميسان**

**الملخص**

سلطت هذه الدراسة الضوء على الموروث الديني متمثلا ب (ملحمة عيد الغدير) للشاعر بولس سلامة، وركزت هذه الدراسة على الروابط الحجاجية تم التطبيق على نماذج مختارة من المدونة، وقد تمثلت هذه الروابط في حروف العطف والتي هي (الواو، ثم، إذن...)، وقد ساهمت هذه الروابط في جعل النص حجاجيا، واخيرا وليس اخرا استطاع الشاعر أن يستثمر هذه الاليات لجعل النص حجاجيا، محدثا الإقناع في ذهن المتلقي.

**Summary**

This study was depicted in selected models from the blog, and these links may be represented in the conjunction letters, which are (waw, then, this image ... These links contributed to making the text argumentative, and last but not least it was able to, and invested these mechanisms to make the text argumentative, creating persuasion in the mind of the recipient.

**المقدمة:**

تشتملُ اللُّغة العربية على عدد كبير من الروابط والعوامل الحجاجية لا يمكن تعريفها إلا بالإحالة على قيمتها الحجاجية أي وظيفتها، وكانت التسلسلات الخطابية مُحددة بوساطة بنية الأقوال اللغوية ، وبوساطة العناصر والمواد التي تم تشغيلها، ومن هذه الأدوات هي (لكن، بل ،إذن، لاسيما ، مع ذلك، ربما، وتقريباً ...)

إنَّ هذه المؤشرات اللغوية هي التي دفعت ديكرو وأنسكومبر إلى رفض نموذج شارل موريس، والدفاع عن فرضية التداوليات المدمجة، وترتبط القيمة التداولية الحجاجية لقول ما بالنتيجة التي يمكن أن يؤدي إليها، ولا ترتبط بتاتاً بالمعلومات التي يتضمنها(١).

ولم يغفل ديكرو وزميله الجانب الذي يتمركز في أبنية اللغة بوصفها ظاهرة لغوية مهمة جداً لها ارتباط بطريقة مباشرة في توجيه الحِجاج من خلال إحداث الانسجام داخل الخطاب والدفع باتجاه تحقيق الإقناع عبر استمالة المتلقي وتوجيهه نحو الغاية التي يريدها المتكلم بمعنى أنها عناصر لغوية أو هي : قوالب لها دور في تنظيم العلاقات بين الحجج والنتائج وتعين المخاطب على تقديم حججه بالطريقة التي تناسب السياق، و تلعب دوراً أساسيا في اتساق النص، وانسجامه، وربط اجزائِه شكلاً ومضموناً من اجل تحقيق الوظيفة التوجيهية الحجاجية للملفوظات(٢). ويكمن دورها واستثمار دلالتها في ترتيب الحجج ، ونسجها في خطاب واحد متكامل ، إذ تفصّل مواضع الحجج ، وتقوي كل حجة الحجّة الأخرى ابتداءً من أنه عندما تتكون عدد من المعطيات ، فهذا يوفر إمكانات هائلة لغرض التمكن من الربط بينها(٣).

فالروابط الحجاجية إذن تختص بالربط بين عناصر الكلام كقولنا: أنا أحب قطع الشكولاتة ، لكنني أعلم أنها ليست جيدة بالنسبة لي، ولتوضيح ذلك، فالحجة هنا هي (رغبة المتكلم بالشكولاتة)، والرابط الحجاجي هو(لكن)، والنتيجة هي (الاضرار بصحة المتكلم)، هذا الرابط يمثل رابط التعارض الحجاجي، ومثال آخر لتوضيح الرابط المدرج للنتيجة (إذن): أنا متعب، إذن أنا بحاجة للراحة، والذي يتبين من هذا المثال، الحجة هنا هو (تعب المتكلم)، والرابط الحجاجي هو(إذن)، والنتيجة (هو حاجته للراحة)(٤).

ويمكن تقسيم الروابط الحِجاجية إلى أقسام عدة ومنها:

١ـ الروابط المدرجة للحجج وروابط التعارض الحجاجي حيث أن الروابط الثلاث الأولى تمثل روابط التعارض هي : (بل، لكن، مع ذلك، لأن، حَتّى) .

٢. الروابط المدرجة للنتائج هي : (إذن، لهذا، وبالتالي ...)، حيث أن الروابط التي تدرجُ حجج قوية هي (بل، لكن) .

ويوضح العزاوي بيان عمل هذه الروابط في الجمل ، حيث يرى أنَّ (لكن) تميل إلى أن تستنتج من (أ) نتيجة ما وهذا يدل على أن (أ) هو حجة و(ب) النتيجة المضادة. أما (حَتَّى) فليس دورها أن تضيف معلومة أخرى، بل إنَّ دورها يتمثل في ادراج حجة جديدة تكون، أقوى من الحجة التي قبلها، والحجتان تخدمان نتيجة واحدة لكن بدرجات متباينة من حيث القوة الحجاجية (٥).

حيث ننتقل إلى الجانب التطبيقي معتمدين على بعض النماذج الشعرية، وقد أحسنَ بولس سلامة في توظيف الروابط الحجاجية ، وقد تمثلت هذه الروابط بعناصر نحوية تمثلها :(حَتَّى، لكن، الفاء، ثُمّ، بل، الواو، إذن، لو، إنّ)، وتتوافر هذه الروابط في المدونة بشكل كبير منها :(حَتَّى)، فمن الناحية النحوية تدلّ على أن ما بعدها داخلا في حكم ما قبلها، وهي بمعنى(إلى) الجارة، والتي تدلُّ على انتهاء الغاية الزمانية وهي عاملة [٦]، أما من الناحية الحجاجية ، فلها دورٌ فعال حيث أنها تقوي الحجة فهي كثيرة ويمكن ترتيبها كالآتي:

**١. الرابط الحجاجي( حَتَّى):**

فقد وظفها بولس سلامة هنا لتخدم نتيجة واحدة قال الشاعر :

**صَبرتْ فاطمٌ على الضيمِ حَتَّى لـهث الليل لـهثة المكدود**

**وإذا نـجمة من الأفق خـفَّت تطعنُ الليلَ بالـشعـاعِ الـجـديدِ[٧]**

والذي يتبين من هذين البيتين أن الشاعرَ يصف مُعاناة فاطمة بنت أسد وما تحملته من عناء وذل وظلم وبسبب صبرها وإيمانها رُزقت بوليد الكعبة الإمام علي (عليه السلام)، حيث عم الفرح والسرور بولادته المباركة ، فالحجة هي(صبر فاطم على الألم والمتاعب والصعاب التي واجهتها)، والرابط الحجاجي هو (حَتَّى)، والنتيجة هي(ولادة الإمام علي عليه السلام) وبهذه الولادة المباركة ستكسر الأصنام ويبزغ فجر الإسلام ، فالنتيجة هنا تخدم حجة واحدة ، ولذلك فان العبارة التي تتضمن هذا الرابط لا تقبل الإبطال والتعارض الحجاجي، وأن تضمين هذا الرابط في الجملة يضيف معلومة جديدة [٨]، فهذا الرابط له وظيفة، فمن خلال درجه في ثنايا اللفظ فأنه يساعد على تقوية إيقان المتقبّل بالنتيجة، فهو يقوّي النتيجة التي يبتغي الملفوظ إيصالها[٩].

ويحرص الشاعر من خلال هذه الأبيات الآتية على بيان ما حدث بمكة من استمرار الظلم إلى اقصى مداه حيث استمر الشرك والظلم؛ وبسبب ذلك اصبح المسلمون يهجرون الدِّيَار لكرههم لها واصبحوا مقيدين بالهلاك والظلم ونتيجة لذلك كثر الفساد في مكة حيث اخذوا يعبدون الاصنام دون الله (عز وجل) وبعد ذلك استقر بهم المطاف في يثرب التي هي دار المجد يقول الشاعر:

**وتَمَادى بمكة الشركُ حَتَّى أُصبح المسلمون رهنَ البوارِ**

**يَهْجرُون الدِّيَار كرهاً وتبقى فِلذٌ من قلوبهم في الدِّيَار**

**فيؤمُّون يثرباً دار عزّ وسخاء، وموئل الأحرار[١٠]**

ويتبين من خلال ذلك أنَّ الحجة هي كثرة وطغيان الشرك بالله في مكة ،والرابط الحجاجي (حَتَّى) يربط بين، والنتيجة هي (كثرة الفساد والظلم، وهجرة المسلمينَ، واستقرارهم في يثرب).

يصف الشاعر من خلال الأبيات الآتية ما دار بين جيش أميّة بقيادة حنظل والوليد وحماة الوطيس من قتال وبين جيش المسلمين بقيادة الإمام علي (عليه السلام)، حيث تعرض (عليه السلام) لهم بسيفه حَتَّى امتلأ سيفه بدماء الحاقدين والمبغضين يقول الشاعر في ذلك:

**أعمل الفتكَ في أميَّة حَتَّى تَخمَ السيفُ من سموم الرياء**

**حنظلُ والوليدُ وابن سعيدُ وحماة الوطيسُ في اللأواء**

**نَالَهم ذو الفقار نيل ضرام شَبَّ طيٌ السنابل الحصداء**

**وتبارى الجمعان ضرباً وطعناً وانثنتْ كلّ صعدةٍ سمراء**(١١)

من خلال هذه الأبيات يتبين لنا أن الحجة متمثلة في اتساع شقة الخلاف بين الطرفين، والنتيجة اشتداد القتال في المعركة بين الطرفين، والبطش الذي لحقه الإمام في بني أميّة وامتلاء سيفه بدمائهم، وهذا يدلُّ على انتصار جيش المسلمين في غزوة بد، فقويت شوكة المسلمين وضعفت شوكة المشركين، فهذه الحجج ربطت بوساطة الرابط الحجاجي (حَتَّى) الذي يُعدّ من الروابط التي تدرج حججاً قوية وضعيفة أيضاً يربط بين النتيجة وهي امتلاء سيفه (عليه السلام) بدمائهم وهذا يدلُّ على انتصاره في غزوة بدر، هذا الخطاب الحِجاجي له أثر على المتلقي؛ حيث تبين من خلال ذلك شجاعة الإمام وبطولته، والسير على نهج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في اتباع ما أمر به في المعركة. وعليه يشير ما بعد الرابط الحجاجي (حَتَّى) إلى حجة نفعية، وينتمي ما قبل الرابط إلى مستويات غير متساوية(١٢)، ويمكن أن نستشف أيضاً من خلال هذا النص الشعري أن الحجة تتمثل في شجاعة الإمام علي(عليه السلام)، والنتيجة قتله أميَّة وحنظل والوليد ...، فقد عمل الرابط الحجاجي (حَتَّى)على تنسيق الخطاب وتصيره أكثر إقناعاً للمتلقي.

**٢. الرابط الحجاجي (لكن):**

ومن الروابط الحجاجية التي استعملها بولس سلامة في المدونة (لكنّ) الذي له دورٌ في الخطاب الشعري السردي حيثُ يعملُ هذا الرابط على تماسك النَّص الشعري وتناسق أجزائهِ ، وقد ذكر اللغويون دلالته المتنوعة، والقول المشهور في دلالته أنه يفيد الاستدراك، وهذا يعني أنّ تنسب لما بعده حكماً يخالف ما قبله أي لابُدّ أن يتقدمه كلام مناقض لما بعده مثل: ما هذا ساكناً لكنه متحرك، وقال بعضهم أنه يفيد الاستدراك والتوكيد مثل:

زيد شجاع لكن بخيل، ويرى آخرون أنّها تفيد التوكيد مثل (إنَّ) هذه دلالته من الناحية النحوية[١٣]، أما من الناحية الحجاجية، فيبين هذا الرابط (لكن) علاقة القوة الحجاجية، ويبين مفهوماً جديداً هو مفهوم التناقض الحجاجي، وهذه العلاقة تفترض أنَّه إذا كانت حجَّة (ق) تنتمي إلى قسم حجاجي تحدده النتيجة (ن)، فأنَّه توجد حجَّة أخرى تحدد النتيجة المتناقضة (لا- ن)[١٤] .

وسنعرض شاهد شعري يتضمن (لكن) هذا الرابط الذي يُعدُّ أحد مكونات اللغة والذي يحتوي على وظيفة إقناعية تؤثر على المتلقي حيث يصف الشاعر ما مرّ بالإمام الحسين(عليه السلام) وأهل بيته والحوار هنا دار بين الحسين وأخوة مسلم وأصحابه، والذي يتضح من خلال ذلك ما أمر به عبيد الله بن زياد بأنَّ ينزل الامام الحسين وأهل بيته وأصحابه في أرض كربلاء ، وهو يعلم ما سيحل بهم من مصائب ، وحاوطوه بالرماح وحاصروه ووضعوا أسواراً ليس لنصرته والدفاع عليه إنما لغرض أن يأسروه وأهل بيته :

**أنزلوه بكربلاء وشـــــادوا حولـه من رماحـهم أســـواراً**

**لا دفـاعـاً عن الحسين ولـكن أهل بيت الرسـول صاروا أسارى**

**قـال: مـا هذه البقـاع؟ فـقـالوا : كـربلاء فـقـال: ويْحـــكِ دَاراً** [١٥]

قدّم الشاعر هنا حجة نزول الإمام الحسين (عليه السلام) حيث أحاط به المعسكر بقيادة عبيد الله بن زياد ليس هدفهم من ذلك الدفاع عن الحسين (عليه السلام) ونتيجة لذلك الكيد المدبر ـ من قبلهم صاروا أهل البيت أسارى، ويتضمن نتيجة اخرى وهي معرفة الحسين (عليه السلام) ماذا سيحل بهم في هذه الأرض التي سوف يقتلون بها، والتي سوف تشرب الأرض دماءهم حيث ربط الشاعر بين الحجة والنتيجة بهذا الرابط (لكن). وتتضمن هذه الأبيات شاهداً شعرياً يحتوي على الاستفهام الحجاجي الذي يخرج لغرض التقرير الذي يقصد به سؤال يعلمه المخاطب ويقر به المخاطب، وتكمن القيمة الحجاجية للتقرير في كشف الآراء التي يتبناها الخصم أمام المتلقين ، وهو من الأسئلة المركزية؛ إذ لا ينحصر في الحيز الافتتاحي، بل يؤطر استعمالات الاستفهام، واستناداً إلى ما سبق حيث ورد الاستفهام الحجاجي في الشاهد أعلاه وذلك من خلال سؤال الإمام الحسين عن المكان الذي قدموا إليه ، وهو يعرف هذا المكان وما سيجري به من أحداث وإسالة دماءهم الزكية الطاهرة في هذه البقاع وكذلك حجة الحسين (عليه السلام) بمعرفة ما سيحدث له وأهل بيته أن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخبره بذلك[١٦] .

يصف بولس سلامة المشهد الذي مرّ به أبناء الإمام علي (عليه السلام) وهم يسقطون صراعى الواحد تلو الآخر عندما اعترضتهم خيول بني سعد، والذي يقابل ذلك أن الحسين (عليه السلام) تصدَّى لهم بثبات وطابت نفسه بالموت

صمد (عليه السلام) في المعركة شجاعاً محارباً ذا اباء وشموخ، وأبناء الإمام علي (عليه السلام) لا يأملون النصر لكن ضحوا بأنفسهم فداء لدينهم حيثُ انتصروا بدمائهم يقول الشاعر في ذلك:

**وتهاوى النسور ولُدُ عليّ فاستماتوا أشاوساً كبراء**

**ثبتوا في العراك لا يأملون النصـ ر، لكن ضحية وافتداء**[١٧]

يتكون هذا النص من حجج ظاهرة ونتيجة يمكن تأويلها، قتل أبناء الإمام علي (عليه السلام) ورغم ذلك اتصفوا بالإباء والشموخ أي انتصروا بدمائهم، والحجَّة الثانية صمودهم في المعركة ، والحجَّة الثالثة لا يبتغون النصر بحسب، بل لأجل التضحية وفداء أنفسهم لأجل إعلاء صوت الحق ونصرة المظلوم، والنتيجة تكمن في بيان الشاعر موقف أهل البيت عليهم السلام من المعركة، ونستشف من خلال هذا النص أن الحجَّة التي جاءت بعد (لكن) أقوى من التي سبقتها. ويمكن تفسير التعارض الحجاجي في هذا النص بأنه رغم شجاعتهم وثباتهم في المعركة (ولد الإمام علي عليه السلام) ألَّا أنَّهم قتلوا.

**٣. الرابط الحجاجي (الواو):**

ومن روابط العطف الحجاجي التي استعملها الشاعر في بنية النص الشعري هي (الواو، ثم، بل)، أما دلالة بنية الربط (الواو) فهي لمطلق الجمع تعطفُ متأخراً ومتقدماً في الحكمِ أي اشراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم[١٨]، ويرى المرادي أنها عاطفة أيضاً وقد ذكر أنها تكون عاملة مثل واو القسم التي تجر الظاهر دون المضمر، والواو التي تنصب الفعل المضارع بمعنى (مع)[١٩]، وتُعدُّ (الواو) من الروابط الحجاجية التي لها وظيفةٌ تسهم في الربط بين الملفوظات التي تحملُ طاقة حجاجية ، وتعمل على تقويتها من أجل الوصول إلى نتيجة مُعينة، كما تستعمل لترتيب الحجج وربطها [٢٠] .

ونوضح عمل الروابط الحجاجية من خلال الشاهد الشعري يقول الشاعر :

**وإذا بالنبيِّ يرسل قولاً رنَّ في مسمعِ الزمانِ البعيد**

**أنت مني ووارثي ووزيري وعلى الحوض أنت بكر شهودي**

**يا عليُ العصورِ نسر قريشٍ رافعَ السيفِ والقنا والبنودِ**

**إنك البكر في الشهادة والأخلاق والعلم والفعال الحميد**[٢١]

يبين الشاعر من خلال هذه الأبيات الحوار الذي دار بين النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين الإمام علي (عليه السلام) حول موضوع البيعة والخلافة، في بادئ الأمر اجتمع (صلى الله عليه وآله وسلم) ببني عبد المطلب وخاطبهم خطاباً صريحاً وواضحاً بهذا الأمر عندما خاطبهم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وطالبهم بشهادة أن لا إله إلا الله والاعتراف برسول الله بأنّه رسول مبعوث للخلق فكان مضمون الخطاب : من يكن وزيري ووارثي وخليفتي من بعدي؟ فلم يجبه أحد فقال الإمام علي (عليه السلام): أنا يا رسول الله أحدثهم سنا، وكرر عليهم الكلام مرة أخرى فلم يجبه أحد، فعلي (عليه السلام) أجابه، افتخر به الرسول ومثله بنسر قريش ورافع السيف والقنا دلالة على شجاعته وجرأته فضلاً عن ذلك ما يتميز به من الأخلاق والعلم وافعاله الحميدة ومراعاة أخلاقيات الحرب. وخير دليل على ذلك الأمر ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: " يا علي أنت حجّة الله على الناس بعدي قولك قولي، أمرك أمري، نهيك نهي .....الخ "[٢٢].

هذا النص الشعري مليء بالحجج التي ترتبط بالرابط الحجاجي (الواو) حيث يعملُ هذا الرابط على تقوية الحجج واتساقها، فالخطاب إقناعي بامتياز، ويتمثل هذا الجانب الإقناعي في تحقيق وتلبية أمر ما طلب منه وتنفيذه، يحمل هذا الخطاب نتيجة معينة نحو حجج متعددة، فالحجة الأولي(أنت مني) قرابة الإمام من النبي، والحجة الثانية (وارثي) أي له الحق باعتباره لا أحد أحق بها من عنده، والحجة الثالثة (وزيري)، والحجة الرابعة (وعلى الحوض أنت بكر شهودي) أي الأول في نطق الشهادة، شهادة أن لا اله الّا الله وأن محمداً مبعوث لهداية الخلق، والحجة الخامسة (رافعَ السيفِ...)، دلالة على شجاعته من بين قومه والدراية بشؤون المجتمع، والحجة السادسة (الأول بين قومه في الأخلاق والمعرفة والعلم والأفعال الحسنة)، كلّ هذهِ الحجج تتوجه نحو نتيجة مُعينة تتمثل في(تنصيبه على الولاية من أجل إعلاء كلمة الحق وإزهاق الباطل) .

**٤. الرابط الحجاجي (بل):**

أما دلالة حرف الربط (بل) من الناحية النحوية فقد ذكرته دراسات لغوية كثيرة، فهو حرف إضراب فإن كان بعد نهي أو نفي أو غيرهما، فهو لتقرير حكم ما قبله، وجعل ضده لما بعده نحو: لا تضرب خالداً، بل بِشراً، فتقرر نهي المخاطب عن ضرب (خالد) وتأمره بضرب (بشر)، فإن كان المعطوف بعد (بل) غير النفي، والنهي فهي لإزالة الحكم عمّا قبلها، وتصيره لما بعدها نحو: جاء زيدٌ بل عمر، خذ هذا بل ذاك [٢٣]. وقيل: هي من الحروف الهوامل، ومعناها الإضراب عن الأول، والإيجاب للثاني نحو: ما قام زيد بل عمر، وخرج أخوك بل أبوك، وهذا مذهب البصريين أن تقع بعد النفي والايجاب بخلاف الكوفيين تقع عندهم بعد النفي [٢٤]. حيث يرى الشارح أن معنى (بل) أن ما بعدها مخالف لما قبلها[٢٥]. هذا من الناحية النحوية أما من الناحية الحجاجية فأنَّ

هذا الرابط يربط بين حجج متساوقة تخدم نتيجة واحدة الَّا أن الحجة الواردة بعده أقوى من الحجج التي تتقدمه[٢٦] وقد وظف بولس سلامة هذا الرابط ليعطي قيمة حجاجية للنص وهذا ما نود أن نبينه من خلال هذه الأبيات يصف الشاعر مصرع أبن عقيل وأخوته وماذا قال الحسين عن ذلك :

**أتاه عن مصرع ابن عقيل ما أهاجَ الضياغُم[٢٧] الأشبالا**

**إخوة أجمعوا على الثأر حَتَّى ليعودَ الحسامُ يشكو الكلالا**

**فيخرّون في الوقيعة صرعى بعدما تصبغُ السيوفَ المجالا**

**وسرت في الحسين هزّة قربى ذكّرته الأعمامُ والأخوالا**

**لا تموتون وحدكم، بل إلى جنبـ ـي، أفانينَ دوحة نتوالى**

**إنما العيش بعدكم لحرام بل هو العبء باهظاً قتّالا[٢٨]**

ويبدو من هذا الشاهد أن الشَّاعر يتحدثُ عن وصولِ خبَر استشهاد مسلم بن عقيل إلى الحسين (عليه السلام) حينما لقيه فارس من أهل العراق وأنبَّأه عنه، وهذا ما أَثار الحسين (عليه السلام)، وقالوا : أخوة مسلم وهم مع الحسين (عليه السلام) وقسموا ألَّا يرجعوا حَتَّى يأخذون بثأرهم أو يقتلون، وأن الحسين قد عاهدهم ألَّا يموتوا وحدهم بل أن يكونوا إلى جنبه مثل الأغصان المتعاقبة، وكأن الحسين(عليه السلام) يقسمُ أن يكون العيش في الدنيا من دونهم حرام بل حمل وعبء عليه أن يعيشَ في الدُّنيا بعدهم[٢٩].

تتنوع الروابط الحجاجية في هذا النص الشعري وهذا ما يجعله نصاً حجاجياً إقناعياً، حيثُ تعملُ هذه الروابط على توجيه الملفوظات (الحجج) نحو نتيجة مُعينة، فالنتيجة مقدمة على الحجج وتتمثل في (أتاه عن مصرع أبن عقيل ...) تلقى الإمام (عليه السلام) نبأ مَصرعه، فالحجة الأولى (أهاج الضياغم) كناية عن غضب أهل مسلم، والحُجَّة الثانية (أجمعوا على الثأر) يريدون أن يأخذون بثأره أو يقتلون، والحُجَّة الثالثة (ليعودَ الحسامُ أن يشكو الكلالا) تعبيراً عن جاهزيتهم واستعدادهم للأخذ بالثأر وحدَّ سيوفهم معلنين استنفارهم للحرب على بني أمية، والحُجة الرابعة (فيخرون في الوقيعة صرعى)، سقطوا في المعركة شهداء بعد أن خاضوها، والحُجَّة الخامسة(وسرت في الحسين هزة قُربى) أي حزَّ ذلك الأمر في نفس الإمام بحكم القرابة التي بينهما، والحُجَّة السادسة (لا تموتون وحدكم) طلب منهم أن يسيروا معه جميعاً لقتال العدو، والحُجَّة السابعة (أنما العيشُ بعدكم لحرام) كأنه يرى بأن الدنيا من بعدهم لا تساوي شيء وليس لها أهمية. ذكرنا للتو تعدد الروابط وقلنا أن لها وظيفة في تقوية وتدعيم الحجج وإقناع المتلقي؛ لما لها من دورٌ في تناسق النص وتصيره متفاعلاً، فهذه الروابط هي (حَتَّى، والفاء، والواو، ولام التعليل، وبل والتي هي محل الدراسة)، وعليه فالرابط الحجاجي (بل) إذا تقدمه

نفي أو نهي، فإنّه يكون لتقرير حكم الأول، وجعل ضده لما بعده، وقد يقيم هذا الرابط علاقة حجاجية مركبة من علاقتينِ حجاجيتينِ فرعيتينِ[٣٠].

**٥. الرابط الحجاجي (إذن):**

ومن الروابط الحجاجية الأخرى هي: (إذن) تُعد من الروابط المدرجة للنتائج، فدلالتها النحوية تشير إلى ما قاله الفارسي : في الاكثر للجواب، بدليل أنه يقال لك: أُحبك فتقول : إذن أظنك صادقاً، والأكثر أن تكون جواباً لـ (إنْ)، أو (لو) ظاهرتين، أو مقدرتين[٣١]. " ومعنى (إذن) الجواب والجزاء إذ لو قيل لك : سأزورك، فتقول إذن احسنَ إليك فانت اجبته وجعلت إليه جزاء لزيارته، فالإحسان مشروط بالزيارة فكانت (إذن )هنا جواب وجزاء"[٣٢].

ومن الأمثلة التي أوردها بولس سلامة تتضمن هذا الرابط (إذن) قوله :

**قال للمصحفِ المجيدِ : فراقاً لن تراني أتلوك ما دمت حيًّا**

**فأنا المالك الخليفة ظلٌ اللهُ أعلى من النبي صفيًّا**

**أيكونُ المليك أدنى مقاماً من رسول ؟إذن أكون غبيًّا[٣٣]**

ويقصد الشاعر من هذه الأبيات أن عبد الملك بن مروان يتوجه بخطابه إلى القران مشيراً بقوله أنه لن يتلو القران مدة وجوده قيد الحياة فيرى نفسه ملك وهو بعد الله، وذلك لأنه يتمتع بسلطة ونفوذ وذلك بحكم الخلافة التي وصلت إليه بعد مروان بن الحكم حيثُ انحصرت الخلافة بالوراثة، و يرى نفسه أعلى مرتبة من النبي حيثُ ورد ذلك بصيغة الاستفهام الانكاري أي انكار عبد الملك بن مروان أنّه أدنى مرتبة من الرسول، مستصغر من منزلة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويرى نفسه عظيماً واذا رأى نفسه ادنى مرتبة من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو غبيّا[٣٤].

الحجة هنا انكار عبد الملك بن مروان أنه ادنى مكانة من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والرابط الحجاجي هنا (إذن)، والنتيجة وصف عبد الملك بن مروان نفسه بالغباء.

**٦. الرابط الحجاجي (ثُمَّ):**

إنَّ هذا الرابط (ثُمَّ) : أداة إجرائية ذات بعدٍ أكبر من جانبها اللُّغوي، تكشف عن مقصدية المتلفظ بالخطاب، وبيان مقصده من خلال سياق المقام الذي يرد به اللفظ[٣٥]. ويذكر العزاوي أن هذه الروابط ـ العطف والظروف ـ تربط بين وحدتين دلاليتين أو أكثر في إطار استراتيجية حجاجية[٣٦].

إنَّ الرابط (ثُمَّ)، وظّفه الشاعر في قصيدته على لسان عاتكة وهي تروي لأخيها العباس بن عبد المطلب حلم رأته أفزعها من خلال الأبيات الآتية :

**طار قلبي، حلمتُ أن نذيراً! يا لهول النداء والإنذار!**

**شمته راكباً بعيراً رهيباً صاخباً فوق فحله الهدَّار**

**صاح يا غادرين للموت هبُّوا لقبور تثاءبت في انتظار**

**وإذا الناس حوله تتهاوى كتهاوي الذباب في الأقذار**

**ثُمَّ أهوى بصخرة كالجبال الشـ ـمَّ همّت سفوحها بانهيار**

**ورأيت الصخر العظيم يدوّي كلمَّا زاد وثبةً في انحدار**

**زلَّ في البدء كالبعير وئيداً ثم طفراً كالظبية المحضار**[٣٧]

هذه الأبيات مضمونها تحذير وتنبيه بما سيحدث، وكذلك تتضمن تهويل وتعظيم ما روته عمة النبي، وذلك من خلال حلم رأته عمَّة النبي محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) عاتكة أخت العباس بن عبد المطلب، فالخطاب موجه إلى العباس، وهي تحاول اقناعه أن شيء ما يحدث لقومه، وهي تصف حالتها بأن قلبها مضطرب نتيجة ما رأت، على ما يبدو خيَّل لها إن الشر سيقبل على أهل مكة، فقد رأت راكباً مقبلاً على بعيرٍ حَتَّى وقف بالأبطح، ثُمَّ صرخ بأعلى صوته: ألا انفروا يا آلِ غدر إلى مصارعكم، ثُمَّ أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوي حَتَّى بأسفل الجبل ثُمَّ رأت بأن الصخور لها صوت شديد قوي كلما زاد مرة في انحدار، سقط (النذير) في البداية مثل البعير بطيئاً، ثَمَّ طفر كالغزال المحضار. من خلال هذه الرؤية يمكن أن نطرح سؤال لبيان مدى التأثير على المتلقي، هل اثر خطاب عمة النبي في العباس ؟ نعم اثر الخطاب فيه، الدليل على ذلك أوصل هذه الرؤية الى أبي جهل ليرويها له، فسخر منه [٣٨].

هذه المقطوعة الشعرية تتضمن مجموعة من الحجج لصالح نتيجة واحدة، وهي أن الشر والأذى سيعمُّ مكة وترتبط هذه الحجج بوساطة (ثُمَّ) هذا الرابط الحجاجي، أما وظيفة هذا الرابط، فهو يفيد ترتيب الحجج لصالح نتيجة موحدة كما قلنا، فالحَجَّة الأولى حلم عاتكة بالنذير، والحجة الثانية رأت النذير راكباً بعيراً، والحجة الثالثة

صياح النذير بصوت مرتفع، والحجة الرابعة الناس تتساقط حول النذير مثل الذباب عثوره بصخرة مثل الجِبَال التي تنهار سُفُوحها، وسقوطه مثل البعير، والحُجَّة الأخيرة يطفر مثل الظبية السريعة . وقد لاحظ الباحث مدى تأثير الروابط الحِجاجية (ثُمَّ) عند تكرارها مرتين على تقوية الحِجج هذا من جانب من جانب أخر التفاعل بين بين المتكلم والمتلقي له حضوراً كبيراً في الرؤيا، أن الرابط الحِجاجي في هذا النَّص يحيل إلى دلالة حِجاجية أقوى تتمثل في أهوى بصخرة ثُمَّ طفراً وهي الحجَّة الأقوى .

ونرى بولس سلامة في هذه الأبيات يذكر خطاب الإمام الحسين لأهل العراق من تألبوا على قتله فيقول :

**أيّ شيءٍ أنتم فلولا جدودي ما عرفتم منى ولا عرفات**

**ثم سلّ الحسين سيفاً عجيباً عرفوه لما به من شباة**

**نقش الخلدُ متنه سفرَ مجدٍ وطمأن الجلال في الفقرات**

**قال : هذا الحسام سيف رسول الله، إرثي إن تنكروا حرماتي**

**وأراهم عمامةٌ عرفوها أشْرقت فوق أشرف الهامات** [٣٩]

يخاطب الإمام الحسين أهل العراق خطاباً ضمنه السخرية والتحقير والذم لما فعلوه وما يقابل ذلك من الفخر بما ورثه من جدوده، فقد ورث سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي هو رمز الشجاعة، والعمامة التي هي رمز المجد والعز، ففي حطابه هذا جردهم من إطار الشجاعة والعز والإسلام عن طريق تذكيرهم بأمجاد أهله .هذا الخطاب يتضمن حجج مضمرة وظاهرة، فالمضمرة تتمثل في النسب الوضيع لبني أميَّة واحفادهم، والظاهرة تتجسد في(أي شيءٍ أنتم ...)، النسب الشريف الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام) وجدوده، والحُجَّة التي تليها (سل الحسين سيفاً ...)، أي ما ورثه عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من السيف، ووراثته العمامة ،حيث

فالحجة الأولى تتمثل في مفخرة الحسين بنسبه وجدوده وتاريخهم المشرف وتجريد ـ أهل العراق والتي هي فئة معينة اتصفت بالغدر ـ من الإسلام وهذا يدلُّ على سمو مكانته ونسبه الشريف ونجد هذه في (أي شيءٍ ... ولا عرفات)، والحجة الثانية نجدها في امتلاكه الحسام وتتمثل في (سل الحسين سيفاً) حيث نجد أن هذه الحُجَّة مشفوعة بالرابط الحِجاجي (ثم) والتي قويت الحُجَّة التي بعدها والتي يمثلها قول الإمام الحسين (وأراهم عمامة عرفوها ...) أي أظهر لهم العامة بعد أن أظهر لهم السيف الذي ورثه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أما النتيجة الحط من شأن بني أمية والذم.

**٧. الرابط الحجاجي (لذا، ولام التعليل):**

ومن الروابط الأخرى التي تربط الجمل، والتي لها دورٌ في تناسق النص الشعري وانسجامه الفاظ التعليل ومنها (لذا ولام التعليل) والذي سنقتصر عليه في دراستنا هنا (لام التعليل) ، يؤدى التعليل باللام[٤٠] ويدلُّ على ذلك قوله تعالى : ﴿ولا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُ﴾ [هود: ١١٨-١١٩][٤١]، وقيل هي لام السبب، وهي لام مكسورة ، وحرف جر، وهي بخلاف اللام المفتوحة التي تُعد من الحروف الهوامل التي لا عمل لها، والتي تأتي لتأكيد المبتدأ [٤٢]، هذه قيمتها النحوية، أما قيمتها الحجاجية فتتجلى من خلال هذا النص الشعري الذي يتضمن هذا الرابط، وفي بعض الاحيان تُضمر الحجة ويصرح بالنتيجة أو تُضمر النتيجة ويصرح بالحجة ووقفاً لذلك قال الشاعر موظفاً لام التعليل ليبين حجاجية النص من خلال هذا الرابط :

**زوج هند، ألدّ أعداء طه وأخسّ الأنام خلقا وقيلاً**

**قزماً كان في الرجال دميماً وزنيماً وقُعدُداً مهزولاً**

**سوّدوه لمالهِ، والمرابي يفتح الشر للنضارِ سبيلاً[٤٣]**

يصف الشاعر زوج هند بأنه أشد خصومة للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأرذل الخلق، حيث يصفه بأنه قزم أي قصير القامة قبيح المنظر لا يعرف له نسب ويقضي أغلب أوقاته بلا عمل ضعيف الجسم، حيث صيرت السيادة له لكثرة ماله، وكان يجمع ماله من الرِّبا. فالحُجَّة هي كثرة ماله الذي جمعه من الربا لذلك وصف بالمرابي، والرابط الحِجاجي هو( لام التعليل)، والنتيجة السيادة والسلطة التي هو عليها.

وبياناً لذلك وظف الشاعر هذا الرابط لتدعيم الحجج لتأثيره بالمرسل وإقناعه بجشع هذه الشخصية ليترسخ في ذهن المتلقي أدلة حول هذه الشخصية، ولغرض إعطاء خلاصة عن هذه الشخصية والوصول إلى النتائج، فسمح هذا الرابط بتقوية الحُجَّة[٤٤].

**٨. الرابط الحجاجي (الفاء):**

أما (الفاء) تُعدُّ من العوامل، ولها ثلاثة مواضع، العطف (دلالتها على الترتيب والتعقيب)، والجواب، والزيادة، فأما التي تدلُّ على العطف هي مرتِّبة تدلُّ على أن الثاني بعد الأول بلا مهلة، والتي تدلُّ على الجواب، وهي على نوعين : أحداهما الفعل المضارع منصوب بـ (أن) بعدها مضمرة ويكون مسبوق بـ (النهي، الاستفهام، الأمر، التمني، الجحد، والعرض)، والثاني أن تستأنف الكلام بعدها، وكذلك التي تدلُّ على الزيادة [٤٥]، وتعمل (الفاء) على ربط الحجج بالنتائج، وترتبها ترتيباً حيث تعمل على حصر المعاني، وهذا قد يساعد إقامة بنية

حجاجية مركبة من الحجج والنتائج تقوم أساساً على التتابع، وتعدّ هذه العلاقة الحجاجية أساساً في بناء النص وانسجامه، وتقوم على ربط الأحداث، وهذا قد ينتج عنه فعل حجاجي مُقنع للمتلقي(٤٦).

ومن خلال هذه الأبيات سنوضح عمل (الفاء) حيث يقول الشاعر واصفاً شجاعة الإمام علي (عليه السلام) في يوم خيبر عندما جهز (عليه السلام) نفسه للقتال :

**ركَّزَ الرَّاية المَجِيدة دون الحصن  يَخْتَال نسجها في المكارم**

**فاستشاط اليهود غيظاً وكروا  كرّة السيل والأسود الضياغم**

**فإذا حارثُ يصدُّ عليّا  بحسامٍ كالموت أحمرَ جاحم**

**لم تكن غير ضربة وتردى  حارث كالبناء وهن الدعائم**

**فأتى مرحب أخوه يثير الأرض  رعباً والجو رجع زمازم** (٤٧)

يبيّن الشاعر من خلال هذا الشاهد الشعري صورة النصر الذي التي رسمها الإمام علي (عليه السلام) في يوم خيبر، ويقابل ذلك هزيمة الخصم (حارث وأخوه مرحب)، حيثُ ثبت الرَّاية تحت الحصن وأمام نصب أعينهم، وهذا ما يغيض عادة الخصم، وأول من خرج إليه (الحارث) أخو مرحب فتضاربا الإمام (عليه السلام) والحارث فقتله، ثم بعد ذلك خرج له مرحب وضربه على رأسهِ وبعد ذلك ضربه (عليه السلام) على هامتهِ وفلقها(٤٨). إذن نستنتج من ذلك أن السياق العام الذي يقصده بولس سلامة يحمل مدلولاً على وصف شجاعة الإمام (عليه السلام) وبسالته في مقابلة مرحب وأخيه .

ومن هذا المنطلق يمكن تعيين الحُجَّة في هذا الموضع وهي (استشاط اليهود غيضاً) أي غضبوا غضباً شديداً وهذه الحُجَّة الأولى، أما الحُجَّة الثانية (حارث يصدُّ علياً) ويقصد مواجهة حارث الإمام (عليه السلام)، فقتله الإمام، والحُجَّة الثالثة(أتى ـ مرحب ـ يثير الأرض رعباً) تعبيراً عن شدة غضبه وثورته على قاتل أخيه، كلُّ هذه الحجج تتجه نحو نتيجة واحدة وهي (ركَّز الرَّاية المجيدة) أي تثبيت الراية أمام العدو تعبيراً عن التحدي والثبات أمام العدو، ودلالة على جاهزيته للمواجهة العدو مهما يتصف بالقوة الجسمانية، وكلُّ ذلك تم بوساطة الرابط (الفاء) الذي تكرر، وهذا التكرار ذو قيمة للنص الشعري، حيثُ ينجلي من خلاله التقرير الذي يضمنه النص، والرابط الحجاجي هو (الفاء)، وأما النتيجة أن الراية أثارت غضب اليهود وهاجموا علياً، فالنتيجة في أغلب الأحيان تأتي بعد هذا الرابط مباشرة. وأيضاً حجة أخرى هنا وهي قتل الحارث والنتيجة هي ثورة مرحب ورعبه جراء قتل أخيه، وأيضاً تم ذلك بالرابط الحجاجي (الفاء).

**٩. أدوات الشرط (لو، لولا، إذا ، إن الشرطية):**

إنّ أدواتَ الشرطِ لها دورٌ كبيرٌ في عبارات الحجاج وهي كثيرة و متنوعة منها (لو، ولولا، وإذا، وإن الشرطية ...)، وأن الشاعر وظف هذهِ الأدوات بكثرةٍ في النصوص الشعرية لملحمة عيد الغدير، وهذا ما يجعلُ حجاجية النصوص بارزة، أي تجعل ملامح التوجيه الحجاجي واضحة فيه، ولنأخذ بعض الأمثلة لتوضيح ذلك من خلال بعض الشواهد، حيث إنّ الشاعر وظف استعمال الرابط الشرطي الحجاجي (لو)، والتي تكون لما مضى[٤٩] ولها استعمالات عديدة منها تدل على امتناع الشرط لامتناع الجواب كقوله تعالى : ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾[٥٠] واصفاً مكانة ومنزلة الزهراء (عليها السلام) بتقديم مهرها من قبل الإمام (عليه السلام) يقول في ذلك :

**دون مـا تستـحق إيـوان كـسرى  واللآلـي وحـليـة الـزبّـاء**

**ولـو أن الدَّهنـاء تِبـرٌ[٥١] لـكانت  بعض شيء بجـانب الـزهـراء[٥٢]**

فالبيتان يتحدث الشاعر من خلالهما عن زواج الإمام عليّ (عليه السلام) من فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ويرى أنها تستحق الكثير من المهر وأي شيء يقدم لها من مهر- إيوان كسرى واللؤلؤ وحلي ملكة الزباء - قليل بحقها، ولو أنَّ الصحراء زاخرة بالذهب كل ذلك مقارنة بما يقدم لها (عليها السلام) من مهر لا يساوي شيء من حقها، وهذا بفضل مكانتها ومنزلتها الرفيعة عند الإمام (عليه السلام) وهي ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من ذلك نستنتج أن الرابط الحجاجي (لو) ربط بين الحجة وهي (الدهناء تبر ...)، ونتيجة (رفعة منزلتها عند الشاعر وهذا متاتٍ من الأدلة والمعلومات المتوافرة في ذهن المرسل حول مكانتها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بصورة خاصة والعالم الاسلامي بصورة عامة .واستناداً إلى ذلك أن التركيب الشرطي للجملة هو وحدة نحوية تحمل قضية تنحلُّ إلى طرفين ثانيهما معلّق بمقدّمة يتضمّنها الأول والعامل الذي تنعقد به القضيّة قد يكون لفظاً صريحاً وهو الأداة وقد يكون مظهراً نحوياً في صلب التركيب وهو سياق الطلب، إضافة إلى ذلك أن الأدوات الشرطية لها القدرة على الإقناع، فأن تناول الجملة الشرطية من حيث الوظيفة الحجاجية توضح القدرة على توفير علاقة اقتضاء شكلي بين السبب والنتيجة، سببٌ يمثله الشّرط ونتيجةٌ يمثلها الجواب[٥٣].

وفي هذا السياق نفسه للقصيدة حيث وظف الشاعر رابطاً حجاجياً آخرَ يدلُّ على الشرط الا وهو (إن) الشرطية ، والتي تكون للاستئناف [٥٤]، ولها سبع دلالات، والتي تدلُّ على الشرط وهي تجزم فعلين وهي محل الشاهد هنا، والمخففة من الثقيلة، والنافية والتي تكون دلالتها على النفي، والزائدة وهي ضربان : كافة، وغير كافة، و(إن) التي هي بقية (إما)، والتي بمعنى (قد)، والتي بمعنى (إذ)[٥٥]، وكما قلنا سابقاً أن أدوات الربط الحجاجي تصل الحجة بالنتيجة ويقول الشاعر في ذلك :

رفـرفَ السعـدُ فـوقَ كـوخٍ حـقـيرٍ لَـم يدنَّسْ بِقسوةِ الأغنياءِ

إن تـكـنْ قـسمــةُ الـغنـيِ مـتــاعاً فـالإلــهُ الرحــمـنُ لـلأتقيـاء[٥٦]

يستبشر الشاعر في هذين البيتين بزواج فاطمة الزهراء (عليها السلام) من الإمام علي (عليه السلام) واصفاً مدى الفرح والسعادة الذي عمّ بيت الإمام (عليه السلام) ذلك البيت البسيط الي يتميز بقدسيته وطهارته ولم يدنَّس بقسوة الأغنياء (عليها السلام)، وإذا كانت قسمة الغني هي الرفاهية والتمتع في الحياة فإنَّ الله يكون للأتقياء، أي بجانبهم، إن الطاقة الحجاجية لهذا الشاهد تتمثل في زواج الإمام المبارك والمتواضع، وبرغم ذلك عمت السعادة بهذا الكوخ .

البنية الحجاجية لهذا المثال تتمثل بأداة الشرط (إن) وجملة الشرط والتي تمثل الحجة هي (قسمة الغني متاعاً) وجواب الشرط والتي تمثل النتيجة هي (إلهُ الرحمنِ للأتقياء).

**المصادر**

---

(١) يُنظر: الحجاج ، مفهومه ، مجالاته (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، حافظ اسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديثة أربد . الأردن، ط١، ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م :١/ ٦٣.

(٢) يُنظر: تحليل الخطاب المسرحي : عمر بالخير، الامل . تيزي وز ، ط١، ٢٠١٣: ٩٩. يُنظر: الروابط الحجاجية في توقيع أبي مُحمّد الحسن العسكري (عليه السلام) إلى اسحق بن اسماعيل النيسابوري : عبد الإله عبد الوهاب هادي العراودي ، مجلة فصلية دورية ، دواة : ٦ .

(٣) يُنظر: استراتيجيات الخطاب ، عبد الهادي بن ظافر الشهري : ٤٧٣، ٤٧٢.

(٤) يُنظر: اللغة والحجاج ، أبو بكر العزاوي : ٣٢.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه : ٢٧، ٣٠.

(٦) يُنظر: معاني الحروف ، أبي الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ . ٣٨٤ هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة . جدة ط٢، (١٤٠١هـ . ١٩٨١م) : ١١٩.

(٧) عيد الغدير : ٢٧.

[٨] يُنظر: اللغة والحجاج : أبو بكر العزاوي :٧٣.

[٩] يُنظر: العوامل الحجاجية في اللُّغة العربية : عز الدين الناجح، مكتبة علاء الدين صفاقس ـ تونس ، ط١، ٢٠١١: ١٣٤.

[١٠] عيد الغدير : ٣٧.

[١١] عيد الغدير :٤٥ .

[١٢] يُنظر: أسلوبية الحِجاج التداولي والبلاغي (تنظير وتطبيق على السور المكية) : مثنى كاظم صادق ، ط١، ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م : ٩٦.

[١٣] يُنظر: موسوعة معاني الحروف العربية : علي جاسم سلمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ـ عمان ، ٢٠٠٣ : ١٨٩، ١٩٠.

[١٤] يُنظر: القاموس الموسوعي في التداولية : جاك موشلر ـ آن ريبول ، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين بإشراف عز الدين المجدوب ، مراجعة خالد ميلاد ، منشورات دار سيناترا ـ تونس، د.ط ٢٠١٠ : ١٠٣

[١٥] عيد الغدير : ١٨٣.

[١٦] ينظر: بلاغة الإقناع في المناظرة (دراسة نظرية وتطبيقية): عبد العالي قادا ، دار كنوز المعرفة والنشر، ط١، ١٤٣٧هـ ـ ٢٠١٦م : ٢٢٤.

[١٧] عيد الغدير :٢٠٢.

[١٨] يُنظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المصري (ت ٧٦١هـ) ، القاهرة، دار الطلائع ، ٢٠٠٩: ٣٠٤/٣ ، ويُنظر: موسوعة معاني الحروف العربية : علي جاسم سلمان :٢٢٣ .

[١٩] يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني : الحسين بن قاسم المرادي ، تحقيق: فخر الدين قباوة ، ومحمَّد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م :١٥٣، ١٥٤.

[٢٠] يُنظر: تقنيات الحِجاج في قصيدة في القدس : صفاء منيب، خديجة هزرش، رسالة ماجستير : ٤٩.

[٢١] عيد الغدير :٣٠، ٣١.

[٢٢] الغدير رحلة التاريخ والمستقبل : أحمد مصري ، دار الغدير ـ لبنان ، ط١، ٢٠٠٤: ٨٥ .

[٢٣] يُنظر: موسوعة معاني الحروف العربية : علي جاسم سلمان : ٧٨ .

[٢٤] معاني الحروف : الرماني : ٧١.

[٢٥] شرح المفصل : لابن يعيش موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن بعيش الموصلي للزمخشري (ت ٦٤٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ط١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م : ٢٥/٥.

[٢٦] يُنظر: اللُّغة والحجاج : أبو بكر العزاوي: ٦٤.

[٢٧] الضياغم : الاسود ويقصد بهم الاخوة مسلم مع الحسين (عليه السلام)

[٢٨] عيد الغدير : ١٨١ .

[٢٩] يُنظر: عيد الغدير: ١٨٢.

[٣٠] يُنظر: اللُّغة والحجاج : أبو بكر العزاوي :٦١، ٦٢.

[٣١] يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الانصاري : تحقيق وشرح عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت ، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م: ١/ ١١١،١١٢.

[٣٢] موسوعة معاني الحروف العربية : علي جاسم سلمان : ٢٥،٢٦.

[٣٣] عيد الغدير :٢٢٤،٢٢٥.

[٣٤] يُنظر: تاريخ التمدن الاسلامي : جرجي زيدان، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ : ٨٤/١

[٣٥] يُنظر: أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي (تنظير وتطبيق) على السور المكية: مثنى كاظم صادق: ٩١.

[٣٦] يُنظر: اللُّغة والحجاج: أبو بكر العزاوي: ٢٩.

[٣٧] عيد الغدير: ٣٩.

[٣٨] يُنظر: عيد الغدير : ٣٩.

[٣٩] عيد الغدير: ١٩٠، ١٩١.

[٤٠] يُنظر: معاني النحو : فاضل السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م :٨٩/٣.

[٤١] القرآن الكريم :٢٣٥/١٢.

[٤٢] كتاب معاني الحروف: أبي الحسن علي بن عيسى الرُّماني النحوي (ت٢٩٦. ٣٨٤هـ)، تحقيق : حققه وخرج شواهده وعلق عليه وقدم له وترجم له : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ـ جدة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢ ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م :٢٦.

[٤٣] عيد الغدير: ٥٠.

[٤٤] يُنظر: تقنيات الحجاج في الدرس اللُّغوي العربي والغربي، ودورهما في توجيه الخطاب: سهيلة سلطاني، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد الأول / العدد ٣، ٢٠٢٠ : ١٣٣.

[٤٥] يُنظر: معاني الحروف : فاضل السامرائي ١٨،١٧.

[٤٦] يُنظر: الروابط الحجاجية في شعر أبن شيق (قصيدة رثاء القيروان أنموذجاً) : أحمد حمامة ، وبوزيزة علي ، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد ٤٠، العدد٣ ، ٢٠٢١: ٤٥٧.

[٤٧] عيد الغدير :٦٣.

[٤٨] ينظر: المصدر نفسه :٦١.

[٤٩] ينظر: معاني الحروف : الرماني :٢٤١ .

[٥٠] من سورة ال عمران الآية ١٥٩.

[٥١] التبر بالكسر: الذَّهب ، والفِضَّة ، أو فتاتهما قبل أن يُصاغا ، فاذا صِيغا فهما ذهب وفضة ، يُنظر : القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق : انس محمد الشامي ، وزكريا جابر أحمد ، دار الحديث ـ القاهرة ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م : ١٨٢.

[٥٢] عيد الغدير : ٤٧.

[٥٣] يُنظر: الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه : سامية الدريدي ،عالم الكتب الحديث أربد ـ الأردن،ط٢ ، ٢٠١١: ٣٣٦.

[٥٤] يُنظر: معاني الحروف :٢٤١.

[٥٥] يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني : المُرادي : ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤.

[٥٦] عيد الغدير: ٤٨.